

ثانياً: ما حقيقة الإيمان بالكتب ؟ | | سلسلة الإيمان بالكتب -

دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

ما حقيقة الايمان بالكتب؟ يرسم لي حياتي به اسم فتشرق امنياتي. انا كالغيم. تعشقني دروب صفات الغيث تشبهها صفاتي. السؤال الثاني. ما حقيقة الايمان بالكتب. الايمان بالكتب ركن عظيم من اركان الايمان. بل اصله من اصول الدين. لا يتحقق الايمان الا به ويشمل - 00:00:00

عدة امور. واحد التصديق الجازم بانها كلها منزلة من عند الله عز وجل. وانها كلام الله تعالى لا كلام غيره وان الله تكلم بها حقيقة كما شاء. وعلى الوجه الذي اراد. قال تعالى - 00:00:40

نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام. فاخبر سبحانه انه انزل الكتب - 00:01:00

التوراة والانجيل والقرآن من عنده. وهذا يعني ان المتكلم بها. واحد وهو الله عز وجل. وانها بدأت من عند الله لا من عند غيره. ولذا وعد في اخر السياق من كفر بايات الله بالعذاب الشديد. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله - 00:01:20

الله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله. والكتاب الذي انزل من قبله. والجمهور المفسرين على ان الخطاب في الاية للمؤمنين. فقد امرهم الله ان يجمعوا بين الايمان بالله وبرسوله والقرآن الذي نزل عليه - 00:01:40

وبين الايمان بجنس الكتب التي نزلها على رسله قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فيعلم ان الله قد بعث قبله رسلا وانزل عليهم كتباً وانه لم يترك عباده في اي زمن مضى سدى. محرومين من البينات والهدى. وليس بالضرورة ان يعرفوا اعيان تلك الكتب بالتفصيل - 00:02:00

اثنان الايمان بانها دعت كلها الى عبادة الله وحده. لذا افض الكتاب في قوله والكتاب الذي انزل من قبل وكأن الله انزل كتاباً واحدا يدعو لاصل واحد وهو توحيد الله وعباده. وفي هذا اشارة الى ان الكفر بكتاب او رسول - 00:02:20

وكفر بالكل. ثلاثة الايمان بان كتب الله يصدق بعضها بعضاً. وانزلنا اليك الكتاب بالحق لما بين يديه من الكتاب. هذا في القرآن. طب ماذا قال عن الانجيل؟ قال واتيناه الانجيل - 00:02:40

فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة. وبهذا التصديق اقرار القرآن بعض ما جاء في الكتب السابقة من احكام اسمع ما رواه عبدالله ابن عمر مثلاً. جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذكروا له ان رجلاً منهم وامراًة زنايا - 00:03:00

قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجوع فقالوا نفضحهم ويجلدون. قال عبدالله بن سلام وكان من اليهود ثم اسلم. كذبتم ان فيها الرجل فاتوا بالتوراة فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها. فقال له عبدالله بن سلامة - 00:03:20

ارفع يدك رفع يده فاذا فيها اية الرجوع. فقالوا صدق يا محمد. فيها اية الرجل. فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فرجم قال عبدالله فرأيت الرجل يجلاً على المرأة يقيها الحجارة. الامر - 00:03:46

الرابع الايمان بما سمى الله عز وجل من كتبه على وجه الخصوص. والتصديق بها وباخبار الله ورسوله عنها. وهذه الكتب هي التوراة وهي كتاب موسى الانجيل كتاب عيسى الزبور كتاب الذي انزله الله على داوود. واتينا داود زبوراً - 00:04:06

قال قتادة في تفسير الآية كنا نحدث انه دعاء علمه الله داود وتحميد وتمجيد الله عز وجل ليس فيه اي ليس في الزبور حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود. والرابع - [00:04:26](#)

صحف ابراهيم عليه السلام. فضلا عن صحف موسى. فضلا عن القرآن العظيم. الخامس النقطة الخامسة في اركان الايمان بالكتب. ان نؤمن ان في الكتب السماوية نسخا جزئيا وكليا. ما هو نسخ الجزئي - [00:04:46](#)

النصف الجزئي كما نسخت بعض شرائع التوراة بالانجيل. قال عيسى لقومه وليحل لكم بعض الذي حرم عليه بكثير ماذا قال في تفسير هذه الآية؟ قال فيها دلالة على ان عيسى عليه السلام نسخ بعد شريعة التوراة. وقال اللوسي في - [00:05:06](#)

في بعض جوانب النسخ من الاطعمة التي احلها عيسى لبني اسرائيل بعد ان كانت محرمة عليهم في شريعة موسى لحوم الابل والشحوم وبعض الاسماك والطيور. هذا هو النسخ الجزئي. النسخ الكلي الذي قامت به شريعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:26](#)

سخط كل الشرائع السابقة. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. اسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم جازما حاسما. والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة لا يهودي - [00:05:46](#)

ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار فالحديث دليل على وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ونسخ جميع الشرائع بشرعه. فمن كفر به لم ينفعه - [00:06:06](#)

من هو بغيره من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين. الخطاب هنا للامة بالامة بأسرها. من وجد منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن سيوجد الى يوم القيامة؟ وملاحظة هامة هنا حين نقرر نسخ شريعة الاسلام لما قبلها من الشرائع - [00:06:26](#)

فالمقصود هنا نسخ الفروع دون الاصول. فان الاصول ثابتة لا تنسخ. بل هي مقررة في كل شريعة فاصل الاصول هو توحيد الله تعالى. وهذا لا يمكن ان يختلف فيه او يعتليه اي نسخ. قال تعالى - [00:06:46](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:07:06](#)